

شرح الأربعين النووية | الحديث 03 | إن الله فرض فرائض |

الشيخ حسن بخاري. 6102.11.12.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعليه وصحبه أجمعين. نبتدأ الليلة بعون الله تعالى وتوفيقه الحديث الثالثين من أحاديث الأربعين النووية. التي جمع فيها الإمام النووي -

00:00:00

رحمه الله تعالى هذه الأحاديث الجوامع القصيرة في الفاظها العظيمة في معانيها. نسمع الحديث أولاً ثم نبدأ أن شاء الله! تفضلوا. عن أبي طالبة الخشن رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله -

00:00:20

عليه وسلم قال إن الله فرض الفرائض فلا تدانيوها وحدوداً فلا تعتدوها وحرم أشياءً فما وحر مع أشياءً فلا تنتهكوها. واحسكت الأشياء رحمة لهم غير نسياني فلا تبحثوا عنها حديث الحسن رواه الدارقطني بسننه وغيره. أحسنتم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب -

00:00:40

العالمين وصلى الله وسلم وببارك على عبده ورسوله سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله صادق الوعد الأمين. وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين صحابته الغر الميامين ومن تبعهم بمحسان إلى يوم الدين أما بعد. قبل أن نبتدأ جيد أن نذكر في كل -

00:01:10

مجلسنا أحبة نجلس فيه لهذا المجلس ندرس فيه حديثاً أو اثنين إننا في مجلس كله خير وبركة. واقل وببركته كما قلت مراراً كثرة الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن ندرس أحاديثه وسننته عليه الصلاة والسلام -

00:01:30

ومن وجوه البركة في مجلس كهذا أن الأحاديث التي ندرسها ضمن أحاديث المجموعة النووية وال الأربعين النووية هي من أعظم الأحاديث في معانيها واحكامها وما تشتمل عليه. هذا من البركة أيضاً مع قصر الأحاديث كثرة ما فيها من المعاني والفوائد والاحكام -

00:01:50

من البركة أيضاً أنك تجلس تدرس كلام سيد البشر عليه الصلاة والسلام. وكلامه أفضل كلام الإنسان. وعبارات وجمله من أجمل الحديث وأعلى البيان. فهذا من البركة التي نجدها في مجلسنا هذا. ثم من البركة أيضاً يا كرام إننا -

00:02:10

نحن طلاب علم عندما نتجه في طلبنا للعلم إلى أن ندرس في الفنون والعلوم ونستفيد ونقرأ ونسمع فان من أعظم البركة أن مجلساً نتدارس فيه سنة رسول الله عليه الصلاة والسلام. الأمر الثاني يا أحبة تلحظون في هذا الحديث وهو الحديث ثلاثون. الذي -

00:02:30

ذكره الإمام النووي رحمه الله هنا وما سيأتي من هنا إلى آخر الأربعين النووية أنها أحاديث ليست في وصححة ثبوتها كالتى مضت منذ أول الكتاب. سابقاً من أول الكتاب كان يكثر معنا الأحاديث التي يخرجها البخاري ومسلم -

00:02:50

كلاهما أو أحدهما يبدأ يقل هذا في الثلث الأخير من الكتاب. وأيضاً ستلاحظ أن عدداً من الأحاديث كالتى رواها الان هنا في الحديث الثالثين لما فرغ من الحديث ماذا قال؟ حديث حسن رواه الدارقطني وغيره. قوله حديث حسن هذا حكم -

00:03:10

الإمام النووي أو من الدارقطني من النووي. إذا دارقطني وخرج الحديث. ثم الإمام النووي حكم على الحديث وسيأتيك هذا كثيراً يقول حديث حسن روينا في مسندي الإمام أحمد والدارمي بسند حسن. حديث حسن رواه الدارقطني وغيره. حديث كذا رواه البهقي وغيره ورواه -

00:03:30

يبدأ يحكم هو على الحديث. ويشير الى الامام الذي اخرج هذا الحديث. وهنا ستلاحظ اشياء ان بعض الاحاديث التي تأتي كمثل هذا الحديث مختلف في صحته. الامام النووي هنا حكم على الحديث بانه حسد. وتعرفون - 00:03:50
ان الحديث الحسن ليس هو كالصحيح في قوته وليس هو كالضعف في ضعفه فيأتي بينهما. غالبا ما يكون الحديث الحسن هو فيه شيء من الضعف فيضعفه بعض المحدثين وهذا منه. ويجدون فيه بعض العلل. في مثل هذا الحديث التابعي - 00:04:10
الذى يروى الحديث وهو الامام مكحول الشامي من ائمة اهل الشام من سادة التابعين. ليس من التابعين الذين صحبو ابا ثعلبة
الخشني لا سمع منه ولا رأه فلما يأتي في السند عن مكحول الشامي عن ابي ثعلبة وهو لم يسمع منه فهذا واحد من اسباب ضعف
الحديث عند المحدثين - 00:04:30

هذا للفائدة فسيأتي بنا بعض الاحاديث من هذا القبيل. طيب السؤال لما قال الامام النووي هو حديث حسن لم ينفرد هو بذلك الحكم
شاركه بعض الائمة المحدثين وحكموا بحسن الحديث. اريد الا تتفاجأ اذا وقفت يوما ما على ان احد ائمة الحديث حكم على - 00:04:50

اضع في هذا الحديث تقول كيف ودرسناه في النووي والامام النووي قال حديث حسن غالبا يا اخوة اي حديث يحكم عليه بانه حسن
تجد من المحدثين من يضعفه لانه لو كان متفقا على قبوله لم يكن في درجة الحسن سيصل الى درجة الصحيح. نعم - 00:05:10
فكونه حديث حسن فكونه حديثا حسنا يقتضي انه عند بعض المحدثين لا يبلغ هذه الدرجة. وامر اخر غالبا الحديث الحسن هو عبارة
عن حديث له مجموعة من الطرق الضعيفة. الحديث الحسن غالبا هو حديث - 00:05:30

ضعيف له طرق متعددة طرائق او ثلاثة فتجمع الطرق ويأتي الامام المحدث الخبر العالم بالحديث فينظر فيقول هذا الطريق
ضعيف وهذا الطريق ضعيف وهذا الطريق ضعيف. الامام المحدث كالطبيب ينظر في هذه الطرق فيجمع هذا مع - 00:05:50
هذا مع هذا فيضمها الى بعضها وبخبرته ينظر فاحيانا يقول الامام هذا الطريق يقوى بعضها بعضها في رفع الحديث من
درجة الضعف ليكون حسنا. ويأتي امام محدث اخر فيقول انا لا اوفقك على - 00:06:10

هذا هذه الطرق ضعيفة جدا حتى لو جمعناها الى بعضها لا يبلغ الحديث درجة الصحيح فيحكم عليه بانه لا يزال ضعيفا فهمت فهي
جملة من الاسباب العلمية عند المحدثين التي يجعلون بها الحديث ضعيفا او حسنا. فدائما او غالبا - 00:06:30
الحديث الحسن متعدد بين ضعفه وبين قبوله فمن يقبله ينظر بمجموع الطرق. ولهذا يقولون في تعريف الحديث الحسن هو الحديث
الضعيف اذا تعدد طرقه. اذا هو اصلا ضعيف لكنه بتعدد الطرق يجتمع بعضها الى بعض فيتقوى - 00:06:50
ويرتقي الى درجة الحسن وهنا يتفاوت حكم المحدثين. اقول فلا تستغرب اذا اذا وجدت بعض المحدثين يحكم على الحديث بانه
ضعيف ولا يقبله تتفاجأ تقول كيف؟ ويقول الامام النووي انه حديث حسن. الامام النووي ليس وحده الذي حكم بانه حديث حسن.
وليس الذي حكم بالضعف - 00:07:10

هو ايضا واحد انما هو اختلاف وجهات نظر المحدثين وقد عرفت باختصار شديد السبب في ذلك. اذا فرغنا من هذا نعود الى الحديث
الذى من اجله اختاره الامام النووي رحمة الله في هذا المجموع في الاربعين ليكون واحدا من الاحاديث التي تجتمع فيها - 00:07:30

احكام الاسلام. لماذا؟ الحديث فيه جمل اربعة فقط. لكنها جمعت اصناف الاحكام في الاسلام انواع الاحكام في الاسلام اما واجبات
واما محظيات واما حدود واما امور مسكونة عنها. لا يوجد - 00:07:50
الاسلام حكم خامس يدخل في قسم غير هذه الاربعة. ولهذا جعله بعض الائمة كالامام ابي بكر السمعاني ان هذا الحديث احد اصول
الدين التي تجمع كل الاحكام فتدخل فيها بلا استثناء. ولهذا اختاره الامام النووي رحمة الله وجاء به في هذه الاربعين النووية - 00:08:10

مرة اخرى سنعود الى الحديث. يقول عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى فرض فرائض فلا تضييعوها هذا واحد تحد حدودا فلا تعتدوها
هذا الثاني. وحرم اشياء فلا تنتهكوها هذا الثالث. وسكت عن اشياء رحمة - 00:08:30

لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. هذا الرابع. تلاحظ ما يلي. ذكر عليه الصلاة والسلام الاربعة جعل لكل قسم اسم وحكمها. مرة اخرى جعل لكل قسم اسم وحكمها. فرض فرائض - 00:08:50

وحد حدودا وحرم وسكت. طيب اذا قسم فرظه الله وقسم حرمته وجعله وحدودا وقسم سكت عنه. فالاول قال فلا تضييعوها. في الثاني قال فلا تعتدوها. في السادس قال - 00:09:09

تنتهكوهما. في الرابع قال فلا تبحثوا عنها. واجب وواجبك عبد الله لنا مسلمين طلاب علم ان نأتي الى كل قسم فنفعل فيه ما امرنا به عليه الصلاة والسلام. اذا فعلت ذلك فانت عبد صالح من عباد الله الصالحين - 00:09:29

اذا طبقت هذه الاربعة اذا جئت عند الفرائض فطبقت لا تضييعوها. اذا جئت عند الحرام فطبقت فلا تنتهكوهما. اذا جئت عند الحدود فطبقت فلا تعتدوها. اذا جئت للاشياء المسكونة فطبقتها فلا تبحثوا. والله ما - 00:09:49

افعلوا هذا الا تقى ولي عبد عبد من عباد الله الصالحين. تدري اين المشكلة؟ عند المقصرين عند اصحاب الذنب لما يأتي في الخلط هذا بهذا وهذا بهذا ويجعل هذا مكان هذا في التطبيق والاحكام. قال الله قال النبي صلى الله عليه وسلم حرم اشياء فلا - 00:10:09

انتهكوهما فينتهك بعضها. قال فرائض فلا تضييعوها فيضييعوا بعضها. فهمت كيف؟ قال حد حدودا فلا تعتدوها فيتعدي بعض الحدود. هنا يقع بعض العباد المسلمين في الذنب في التقصير في اللاثام. طيب هل نحن معصومين ايها البشر؟ لا - 00:10:29

طيب هل يوجد انسان منذ ان ولد منذ ان اصبح مكلفا الى ان يموت؟ ما يعصي الله قط؟ لا. ماذا يوجد؟ يوجد عبد صالح تقى يجاهد نفسه حتى لما يقع عنده خطأ في واحدة من هذه الاربعة هو مباشرة يعود يسرع يستغفر يتوب يمسح الخطأ - 00:10:49

ويعود من جديد. الدرجة التي اقل منه عبد تكثر عنده الذنب والخطايا. وهكذا درجات ودرجات كلما نزلت وجدت بعض العباد يخلط في هذه الاربعة الاشياء اكثر من غيره. فعبد يضيع في الفرائض واحدة واثنتين. واخر يضيع عشرة وعشرين - 00:11:09

في الحرام هذا ينتهك واحدا او اثنين. وهذا ينتهك عشرين وثلاثين. وهكذا يتفاوتون. فتتجدد من العباد من هو متقدم الى الامام لانه استطاع ان يمشي في الطريق هذا بانتظام شديد. هذا نظام في الاسلام. اترك هذا الان على - 00:11:29

لو قدر لك ان تساور الى بلد فتحصل فيه على جنسية ووظيفة ومرتب لكن قالوا لك انظر هذه شروط الاقامة عندنا في البلد. واعطاك من رقم واحد الى مئة. قال لك اقرأها جيدا. وافهمها جيدا. وانتبه الى ما فيها جيدا - 00:11:49

فاما وافقت وقع في الاسفل وتفضل خذ الجنسية وخذ الوظيفة وخذ الراتب وخذ كل ومنزل وبيت وسيارة وزوجة لكن عليك ان تفهم هذا الكلام وتطبق وتوقع لانك موافق. من الاشياء التي وافقت عليها انه يلزمك ان تدفع كذا في الشهر للنظافة. ان - 00:12:09

اهتم بالبيت ان تهتم بكلها ان تراعي قواعد المرور ان تنتبه الى انظمة وزارة الصحة ان يكون وان يكون وايضا من ضمن الشروط المذكورة عندك والتي ووافقت عليها انظمة العقوبات. اذا وجدنا امام بيتك نهاية وقدارة وقمامدة انت مسؤول عنها ستتحمل غرامه كذا. اذا قطعت - 00:12:29

اشارة مرور انت ستتحمل كذا اذا اهملت العلاج في الصحة انت وزوجتك واولادك في النظام كذا. يا اخي قرأت كل هذا ثم وافقته فوقعته هذا يعني انك وافقت بكل ذلك. السؤال جتنا نحن عشرة او عشرين قرأتنا هذه الشروط في بلد ما من اجل الاقامة - 00:12:49

متقين؟ وواعينا كلنا وكلنا يريد الحصول على ما يريد الجنسية والوظيفة والبيت والسيارة والسكن وكذا. وفي الاخير في الحياة ستجد واحد منا ما شاء الله بدأ يترقى ويحصل على افضل شيء والآخر برا في السجن ومرة في الخارج والثالث والرابع - 00:13:09

عرفت الفكرة باختصار شديد كيف هي؟ هو نظام في الاسلام اخي الكريم. هو نظام جئت اليه فدخلت عليك ان تعرف انك اذا احسنت لك من المكافآت كذا وكذا وانك اذا اخطأ في كذا وكذا هذا نظام. هذا الحديث يمثل نظام الاسلام. اسلامنا ما هو - 00:13:29

هو اربعة اقسام فرائض ومحرمات وحدود ومنطقة في المنتصف يسمونها منطقة العفو السكوت المباح هذه الواسعة جدا كانك تقول اسلامنا فيه ثلاث مبانى كبيرة بادوار متعددة هذا هو الواجبات وهذه - 00:13:49

وهذا مبني وبرج الحدود وبينهما ساحة كبيرة حديقة فيها خطار وفيها انهار وفيها مسبح وفيها هذى منطقة مباحث تستمتع فيها كما

تحب. هذا باختصار شديد جدا هو كيف نفهم الاسلام؟ من ماذا يتكون الاسلام - 00:14:09

فاما مكانتي ابراج هذه مكونات الدين. فرائض ومحرمات وحدود والمنطق الواسعة جدا وسكت عن اشياء رحمة كن غير نسيان فلا تبحثوا عنها. يسمىها العلماء العفو او المباح المأذون فيه. هكذا هو الاسلام. ما يراد منك الا ان - 00:14:29

في هذا القسم قسم الواجبات مبني الواجبات ان تهتم به. مبني الواجبات يتكون من من مائة طابق. اعلى في الدور الاكبر واجب التوحيد وحق الله سبحانه وتعالى. وتأتي معك الصلوات الخمس وصيام رمضان والزكاة والحج وبر الوالدين - 00:14:49

والجهاد في سبيل الله وصلة الرحم واداء الامانات والصدق في الحديث واجبات كثيرة جدا لكنها ليست في درجة واحدة كما تلاحظ بعضها اقوى من بعض يقول صلى الله عليه وسلم اليهمن بضع وسبعون شعبة اعلاها كلمة لا اله الا الله وادناها امامطة الاذى عن الطريق

- 00:15:09

اذا هو اقسام تأتي للمحرمات هو كذلك. اقسام ودرجات وعدة طوابق. اعظمها واسدها وابتها ما هو اكبر الكبائر الشرك بالله. ثم تجدها من الكبائر العظيمة السحر. عقوبة الوالدين اكل الربا الزنا - 00:15:29

الخمر الفرار من الزحف قذف المحسنات اكل اموال اليتامي مجموعة من الذنوب والكبائر. ويصل معك الى كل شيء من محرم ظلم الناس اكل الحقوق الاسوء الى الخلق الكلام الفاحش النظر الحرام المال الحرام اشياء كثيرة جدا في قسم الحرام - 00:15:49

القسم الثالث هو الحدود. وفسرت الحدود بمعنيين. المعنى الاول التي هي حدود الاسلام. تقول حدود الطاولة من هذا الجانب الى هذا الجانب. ما داخل الحدود هو من الطاولة وما بعد الحدود. خارج الطاولة. سيبقى كل ما داخل الحدود - 00:16:09

فوق الطاولة فاذا خرج عنه سقط ليس منه. هذا معنى حدود الاسلام ومنه تقول حدود هذا البناء وحدود الدولة لا فما كان داخلا فهو من ضمنها وما تعداده فقد خرج. ولذلك يقول الله تلك حدود الله فلا لا - 00:16:29

حدود الله. فجاء هذا في الطلاق تلك حدود الله فلا تعتدوها. يعني اذا طلق الرجل زوجته مرتين فطلق ثالثا يقول الله لا تعتدوا الحدود لا تتجاوز لا يجوز ان تخالف شريعة الله وهكذا ذكر في الفرائض تلك حدود الله فلا تعتدوها الانصبة التي حددها الله -

00:16:49

المواريث لا يجوز ان تتجاوزها. هذا المعنى الاول في معنى الحدود التي هي ما يعني ما معنى حدود هنا؟ يعني قلنا ما داخل الحدود هو جزء منه وما تعداد فهو خارج. يعني ما قبل - 00:17:09

قبل الحد يجوز او لا يجوز؟ وما بعد الحد؟ طيب الحد نفسه يجوز او لا يجوز؟ قال الله تلك حدود الله فلا تعتدوها وفي اية اذا هذا الحد يجوز ان اتي اليه او لا يجوز؟ اذا جمعت بين - 00:17:29

ايتيين اية تقول فلا تعتدوها. والثانية تقول فلا تقربوها. اذا قف قبلها. تدري لما؟ لانك لو اقتربت ستخرج. لو اقتربت تقع وتخرج. جيد. فاذا نوع من الاحتياط نوع من الورع من الحذر الا تقترب من الحدود. هذا - 00:17:49

الاول الحدود. المعنى الثاني الحدود التي تأتي في الفقه في باب الجنائيات. حد الزنا وحد شرب الخمر وحد القذف فهمت؟ ما معنى الحد هناك؟ العقاب الشرعي الذي جاء تحديده في الاسلام. عندنا قصاص قطع الرأس - 00:18:09

وعندنا حد قطع يد السارق وحد الزنا المحسن هذا رجم وهذا جلد. وعندنا حد شرب الخمر وعندنا جملة من الحدود. العقوبات المقدرة شرعا ومعنى الحديث وحد حدودا فلا تعتدوها لا تتجاوزوا في اقامة الحد المقدار الذي حدده الدين - 00:18:29

اذا كان حد الزاني مائة جلد لا تجلد مائة وخمسين. اذا كان حد السادة قطع اليد لا تقطع يدين وهكذا. فهمت؟ معنى يعني لا تتجاوز الشيء الذي حدده الله. وكل المعنيين صحيح ولا حرج فيه. ولهذا فسر في الحديث بالمعنيين. طيب - 00:18:52

هذا جملة القسمان او الثالثة الاقسام الاولى. ان الله تعالى فرض فرائض فلا وحدود فلا تعتدوها وحرم اشياء قبل ان ادخل القسم الثالث الرابع ساعود مرة اخرى الى الثالثة هذه بمزيد - 00:19:12

تفصيل يسير. ان الله تعالى فرض فرائض. يعني اوجب امورا واجبات وقلت لك اعلاها التوحيد افراد الله بالعبادة ثم تأتيك اركان الاسلام ثم جملة كثيرة من الفرائض. ما الواجب في هذه المرتبة؟ التمسك - 00:19:32

التمسك والمحافظة لكن ماذا قال في الحديث؟ قال فلا تضييعوها. سؤال لماذا لم يقل ان الله فرغ فرائض فحافظوا عليها لماذا لم يقل فعليكم االيات بها؟ ليفهمك انك عندما ترك الفرائض فقد ضيغت - 00:19:52

كالدين وهذا مسألة مهمة ليست قضية انه ترك صلاة وافطر اياما في رمضان لا انت تنظر الى ان من ترك شيئا من واجبات الدين فقد ضيغ الدين في حياته. ومن ضيغ الدين ضاع ضاع هو عند الله يوم القيمة. هذى قضية - 00:20:12

دي مهمة حفاظنا على الفرائض يا اخوة محافظة على الدين. اقرب لك الصورة يا شباب انا وانت في بلاد الاسلام. انا في فكها قلب الامة وانت في اندونيسيا وماليزيا وكمبوديا وطاجكستان وقرغيزيا في شرق العالم وانت في السنغال وجامبيا وليبيريا - 00:20:32
بغرب العالم او في الغرب الاقصى الذي هو البلاد غير المسلمة في دول اوروبا وامريكا يا رجل صدقني يمكن ان انا وانت سببا في تثبيت الاسلام والمحافظة عليه او نكون سببا في ضياعه - 00:20:52

والله كل مسلم هو هكذا. ليس بالضرورة ان تكون داعية تصدع المنابر وتؤلف العلم وتدرس الناس هذا لا شك من اقوى وسائل تثبيت الدين. لكن صدقني المسلم العامي الذي لا يقرأ ولا يكتب. والامهات العجائز في البيوت - 00:21:12

الضعفاء والفالح في المزرعة هذا سيحافظون على الاسلام بحافظه على الفرائض. فهمتني الاسلام في البلد في القرية في المجتمع اذا اضاع اهل البلد ها الفرائض سيضيغ البلد في اي مجتمع مسلم يضيغ - 00:21:32

اهله الفرائض عندما ترى مجتمعها وقرية لا يحافظون على الصلاة الا قليلا. هذه قرية يوشك فيها ان يضيغ الاسلام عندما ترى بلدا مجتمعا مسلما قرية مدينة لا يحافظون على صيام رمضان. عندما ترى مجتمعها وقرية وبلدا مسلما - 00:21:52

لا يحافظون على الواجبات التي اوجب الله اداء الحقوق اخراج الزكاة حج بيت الله الحرام بر الوالدين الاحسان الى الناس اداء الامانات كل هذه واجبات اذا ضاعت الفرائض ضاع الدين. هكذا يجب ان نفهم الحفاظ على الفرائض في انفسنا وفي - 00:22:12
في بلداننا ومجتمعاتنا المسلمة. خصوصا خصوصا تلك البلاد التي تقع في اطراف بلاد الاسلام. يعني ليس ورائها الا بلاد كفر ويقال لهؤلاء المسلمين انتم تحملون مسؤولية كبيرة لانكم اشبه بالابواب التي - 00:22:32

احرصوا امة الاسلام انتم بابات الاسلام حدود الاسلام هذه. ويمكن للمسلمين ولو كانوا قلة هناك ان يثبتوا الاسلام ولا يحتاجون مشاريع دعوية كبيرة لا لا حافظ على الاسلام واحكام الاسلام وفرائض الاسلام. في نفسك في زوجتك في اولادك واهل بيتك - 00:22:52

انت هكذا تثبت الاسلام. ولو ان كل مسلم ابتدأ بنفسه واهل بيته. ثم وجدنا في هذه القرية او في هذه المدينة خمسين اسرة مسلمة سبعين مائة لكنه اعتنوا بالحفظ على الفرائض والله ما تخاف على ضياع الاسلام. ولو كانوا خمسين في وسط خمسة الاف اسرة غير مسلمة - 00:23:12

هؤلاء سيحافظون الدين. لكن لو جئت الى بلد فيه خمس مليون مسلم ولا يصلون الا قليلا. هؤلاء ضيغوا احكام الاسلام. القضية ليست اسم وليس بالوراق التي نرفعها والشعارات نحن بلد مسلم او غير مسلم. لا الكلام على المحافظة على الفرائض. في المجتمعات في البلدان - 00:23:32

ولهذا يا شباب من اهم ما يهتم به الدعاة الى الله اذا توجهوا الى نصح المجتمعات ومخاطبة الناس وان نركز على هذا المربع الفرائض. ماذا قال عليه الصلاة والسلام لما بعث معاذ الى اليمن؟ امره بهذا المربع انك تأتي قوما اهل كتاب - 00:23:52

فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله. فانهم اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله فرض عليهم خمس صلوات فانهم اجابوك لذلك فاعلم وبدأ يذكر له الصدقة والزكاة الواجبة. هذا يا كاخوة كلام مهم للغاية. نفهمه من عدة طرق من قوله - 00:24:12

طلب فرائض فلا تضييعوها. الامر الثاني قال وحد حدودا فلا تعتدوها. تدري لماذا ذكر الحدود؟ لانها ابعد شيء عن الجائز واقربه الى الحرام. هو الحدود. لا يكفي فقط ان تهتم بوسط الدين وصلب الدين - 00:24:32

وفرائض الدين كما نبهك على هذا نبهك على الاطراف. هذا الاسلام دين توازن. حتى تبقى محافظا على الاسلام كله بدرجة واحدة

صلب والاطراف وحد حدودا ثم قال فلا تعتدوها وهكذا جاءت الآيات في القرآن. تلك حدود الله فلا تقربوها في آية الصيام فلا تعتدوها

- 00:24:52

في آية الطلاق في البقرة وفي سورة الطلاق وفي سورة النساء ذكر فلا تعتدوها وذكر فلا تقربوها لا تتعدي لا تتجاوز لا اقترب لانك لو وصلت الى الحد يمكن ان تتجاوزه فتنقع فيما لا يجوز شرعا. قال وحد حدودا فلا تنتهي وحد حدودا فلا تعتدوها - 00:25:12

السالف قال وحرم اشياء فلا تنتهيوكها. ايضاً اللفظ هذا مهم. وحرم اشياء ما قال فلا تفعلوها والمعنى واحد لا تنتهي الحرام يعني لا تفعله. لكن عبر بالانتهاءك وانتهاءك الشيء هو الدخول فيه - 00:25:32

طريقة سيئة فيفسد هذه انتهك المعايير. انتهك الحرام. تقول للذي افطر شهر رمضان بلا عذر تقول انتهك حرم شهر يعني بكل سوء افسد ما يتعلق بهذا الحكم. جعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:25:52

مسألة الحرام انها خرق وانتهاءك. في الاسلام انظر كيف جعل في الفرائض اهمالها تضييعاً للدين جعل في الحرام الوقع فيها افساداً للدين وقطيعاً وتمزيقاً له. نفس الكلام يا اخوة الذي ذكرته في الواجبات يقال هنا في المحرمات. والله يا اخوة - 00:26:12

الشخص المسلم يمكن ان يحافظ اسلامه بالحفظ عن الحرام. ركز معي راعك الله. هذا شاب مسلم ليس طالب علم ولا حافظ قرآن ربما يدرس في الطب في جامعته او يدرس الهندسة او ربما لا يدرس يكون عاماً في شركة سائق شاحنة - 00:26:32

لكنه انتهك محفظة على دينه. في الفرائض هو كما قال النبي عليه الصلاة والسلام لا تضييعوها. لا يتأخر عن صلاة ولا في صيام واجب واذا عنده زكاة اخرجه وبر والديه الواجبات هكذا. اذا جاء للحرام اذا جاء - 00:26:52

حرام هو ابعد الناس عن الحرام. لم ينتهك حرمات الله قط لا في السر ولا في العلن. حتى اذا كان وحده لا ينتهك حرمات الله. لا خمر لا زنا لا نظر حرام لا - 00:27:12

الحرام لا تقليل البصر في الشاشات والنظر الى العورات وانتهاءك الحرام. هذا الانسان رغم انه ليس طالب علم ولا داعية هو صدقني احد الذين يحفظ الله بهم دينه في نفسه اولا ثم في اسرته لما يربى بهم على هذا الكلام. يكون عندنا بيت واحد شخص واحد - 00:27:27

لكن تجده انموذج خير من بعض من هو اكثراً منه اجتهاداً احياناً في طلب العلم او في الاستقامة. لكن اولئك يكثرون من الانتهاءك مثلاً في الحرم او في تضييع الفرائض ساعود مرة اخرى اي بلد اي مجتمع وقرية يكثر فيهم الوقع في الحرام - 00:27:47

اولئك قوم انتهكوا دين الله. لما يكثر الزنا والعياذ بالله في بلد في مجتمع في قرية. يكثر الخمر يكثر اللواط تكثر الرياح تكثر السرقة تكثر الجرائم القتل والاعتداء. لما تكثر هذه الجرائم وتعدي حدود الله - 00:28:07

نحن بلد او مجتمع او قرية او امة انتهكنا دين الله جل وعلا. فانتهكناه اذا ضعف الدين. علاج هذا كما قلنا في الفرائض ان ينتبه الدعاة وان يركزوا جهودهم في الاصلاح على اصلاح ما افسده هؤلاء. يهمنا يا اخوة - 00:28:27

ان ندل الناس على ان ابواب الحرام لا يجوز الاقتراب منها. ولا تعدي حدود الله ولا انتهاءك الحرمات. اذا فهمت هذه الثلاثة وفcock الله فالرابعة يقول فيها النبي صلى الله عليه وسلم وسكت عن اشياء رحمة لكم. من الساكت هنا؟ من الذي سكت؟ الله - 00:28:47

ان الله فرض وحد حرم وسكت. وسكت عن اشياء ما المقصود بالسكت هنا يعني لم يأتي فيه حكم بتحريم ولا ايجاب ما قال لنا افعلوا او لا تفعلوا. قال وسكت عن - 00:29:07

يا رحمة لكم غير نسيان. لما سكت الله عن بعض الامور والمسائل وما ذكر لنا حكمها في القرآن والسنّة فهو من رحمة الله وليس نسياناً وما كان ربك نسياناً. فما الحكم في هذه النوع؟ قال فلا تبحثوا عنها. ايش يعني فلا - 00:29:27

ابحث هو آية المائدة. يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبدى لكم عفا الله عنها. والله غفور حليم. قد سألها - 00:29:47

قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين. والحديث عند ابن ماجة ان اعظم المسلمين في المسلمين جرماً. شفت هذا هذا من اعظم المسلمين جريمة في حق المسلمين. ان اعظم المسلمين في المسلمين جرماً. من سأله عن شيء لم يحرم فحرم - 00:30:07

فمن اجل مسأله. يعني هو الذي فتح الباب بالسؤال. سكت الله عنها انزكها. فهي على العفو. ولهذا يقولون ما سكت الله عنه فهو عفو.
سؤال هذه الجملة الاخيرة هل هي خاصة بزمن الوحي والتشريع؟ زمن النبوة - 00:30:27

لا وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. هل هذه فلا تبحثوا عنها خاص بزمن النبوة لما كان الوحي ينزل. طب بعد ذلك ما الخوف من السؤال - 00:30:47

هل يمكن بعد زمن النبوة اذا بحث احد ان يزداد في الدين شيء؟ اذا لا تخاف هذا بعد النبوة صح اعظم المسلمين في المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من اجل مسأله. هل سيقع هذا بعد النبي عليه الصلاة والسلام؟ لا - 00:31:07

قال عدد من العلماء هذا خاص بزمن النبوة. وبعضهم يقول لا ليس خاصا. اذا كيف؟ نحن طلاب علم. يقول انتبه. لا فائدة من السؤال عن اشياء لا فائدة منها. يعني بعض الناس اذا جاء يطلب العلم يريد ان يسأل عن اشياء يستفيد ويتعلم اكثر يبدأ يسأل عن اشياء - 00:31:28

لا فائدة منها ولا يعني لا في دينه ولا في دنياه. يذكر عن الامام الشعبي رحمه الله وهو رجل من التابعين علما وديانة وصلاحا كانت له اجابات عجيبة من هذا القبيل عندما يسأل من قبل بعض الناس عن اسئلة لا معنى لها - 00:31:48

بعضهم عن زواج ادم من حواء. واخر سأله عن زوجة ابليس من هي؟ فقال له ف قال له او في الجواب لما سأله من هي زوجة ابليس؟ قال ذاك عرس ما حضرته. يعني ما كنت موجودة فما ادرى من هي. ثمة اسئلة - 00:32:08

لا تنفع الانسان في دينه ولا في دنياه. وليس تقرب الانسان في علم ولا تباعده عن جهل. فمن التكلف احيانا ان يصل انسان فيه اسئلة لا معنى لها. يا اخي اشتغل بما كلفك الله عز وجل به. يعني بعض الناس اذا جلس يتفكر في نعيم الجنة. وفي عقاب جهنم - 00:32:28

بالله. يا ابني اسأل عن اشياء يقوده اليه الخيال فقط. يريد ان يعرف اشياء عفوا. هذا فهمته او ما فهمته لن يفديك شيئا. صدقني فيما يتعلق بما يحتاجه قلب المسلم وعقل المسلم لا والله ما في شيء يحتاجه البشر الا وذكره الله. شيء يحتاجه - 00:32:48

والعبد والله ما تركه الله لك انت لست بحاجة اليه. ولهذا يقولون يا اخوة حتى في تفسير القرآن عندما تأتي الى تفسير ايات وووجدت الاية القرآنية عمدا تركت بعض التفاصيل لا تبحث عنها. يعني قصة - 00:33:08

يوسف عليه السلام مثلا قصة اصحاب الكهف سيقولون ثلاثة رابعون كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم قل ربى اعلم بعدهم طب يا رب اخبرنا هم كم لو كان مفيدة لاخبرك الله. فهمت؟ طالما لم يخبرك الله ليش تسأل - 00:33:28

ولماذا تبحث ما اسم زوجة عزيز مصر التي فعلت القصة مع يوسف عليه السلام؟ هي زليخة او غيرها؟ لماذا تسأل؟ ما فائدة هذا السؤال ونحو هذا من الاسئلة تفاصيل القصص وهذه من فوائد التفسير. الله يقول نحن نقص عليك احسن القصص فهمت - 00:33:48

فما جاء في قصص القرآن بتفاصيله المذكورة والاشياء المسكوتة هو احسن شيء. اياك ان تبحث عن زيادة عما في حتى تظن انك تصل الى احسن مما في القرآن لا هو هكذا فقط. تفسير معنى كلمة لا تفهمها نعم. لكن تزيد في تفاصيل القصة شيئا ليس مذكورة - 00:34:08

انت لا تستفيد منه. اذا هذا جزء يدخل وما سكت عنه فهو عفو. او سكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. اذا معنى الحديث زمن التنزيل والوحي والتشريع كان الصحابة يخافون من السؤال الذي يمكن ان يفتح - 00:34:28

بابا ولهذا لما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله كتب عليكم الحج فحجوا. قام الاقرع بن حابس قال افي كل عام يا رسول الله؟ هذا السؤال لم يكن مطلوبا. ليش؟ لأن الاية ما قالت صح؟ قالوا لله على الناس - 00:34:48

سيحج البيت من استطاع اليه سبيلا. هل قالت الاية كل عام؟ فما كان لك حاجة ان تسأل. لما سأله افي كل عام يا رسول الله قال في الجواب لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم. ذروني ما ترకتكم. يعني اذا تركتكم يعني اشياء لا تسألوا. ذروني ما ترکتكم - 00:35:08

فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبائهم كان النبي عليه الصلاة والسلام يسمى هذا تنطعاً غلواً في الدين. ان تسؤال لماذا تظهر انك من شدة الحرص تزيد ان تسؤال اكثر - 00:35:28

ايالك من السؤال الذي يفتح عليك باباً ستدمن عليه فيما بعد وتقول ليتني ما سأله. اذا لا تسؤال من البداية. وهذا من رحمة الله بخلقه في الجملة هذه الاخيرة يا اخوة شيء لطيف يحمل معنى رحمة الله بعباده. وسكت عن اشياء رحمة لكم. ما كان ربكم نسيباً - 00:35:46

ذكر ما يحتاجه الناس في حياتهم. والله خالق الخلق ومدبر الامر وعالم السر واحقى. ولما ايسكت ربكم عن شيء يعرف ربكم ما الذي يصلح لك عبد الله؟ فلماذا تفتح الابواب وتنبش وتقلب الاوراق؟ اترك كل شيء مكانه. يا - 00:36:06

اخوة والله بعضاً ما دخل الى احد الملوك والكبار وجلس يعمل عنده سكرتير فقال له شوف ساخبرك ببعض الاسرار واحد اثنين ثلاثة اربعة ونعطيك ملفات وعليك ان تفعل كذا. وانت لا زلت ما تفهم كل شيء. جئت تتعلم وتتفذذ بعض الاشياء. فاحياناً من عقلك - 00:36:26

السخيف تسؤال عن اشياء انت لا علاقتك بها. فيقول لك اترك هذا ليس من شأنك. دع هذا اسكت او تكثر قال مرة بعد مرة يقول لك انت ما تفهم؟ قلت لك لا تبحث هذا. ليس لك علاقة بهذا. هذا ونحن بشر مع بشر. فكيف بخالق البشر سبحانه وتعالى - 00:36:46

تزيد ان تفتح ابواباً مغلقة تقول لماذا هذا؟ وكيف يكون هذا؟ وسؤال ذلك كيف يكون؟ واحدة من هذه القضايا يا اخوة هي علم الغيب التي لا يجوز الخوض فيها. سواء كان من امور الآخرة والجنة والنار وامور الصراط والبعث والحساب. او كان من - 00:37:06
ما اخفى الله عز وجل علمه كمثل ما يتعلق بكيفية صفاته سبحانه وتعالى. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ما خاض المتخوضون واعتبره ائمة السلف خرقاً لهذه المسألة الا من هذا الباب. لماذا تبحث عن تكييف صفات الله؟ لماذا تسؤال - 00:37:26

كيف يتكلم الله كيف يسمع الله لا تسؤال عن كيف لان الله لو يعلم فيه فائدة لاخبرنا لم يخبرنا هذا الباب مغلق لا تفتحه ستتعب. ولما جاء بعض ابناء الاسلام يفتحون هذا الباب هلكوا. ودخلوا في بدع ومحدثات - 00:37:46

واقاويل ما انزل الله بها من سلطان. ولو رجعنا عند القاعدة وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها. اذا ما سكتت عنه الشريعة فهو عفو. عفو بمعنى ان الله من رحمته قلت لك الجملة هي فيها عظيم فرح برحمة الله بنا. وان الله الذي - 00:38:06
خلقنا وهو الذي حرم الحرام وفرض الفرائض وحد الحدود كان سبحانه وتعالى رؤوفاً رحيم بعباده. كان لطيفاً بهم سبحانه وتعالى اللطيف الخبير الودود الرحيم وهو سبحانه الرؤوف بالعباد. كل ذلك من اجل - 00:38:26

ان يكون هذا العبد قادراً على الامتثال ما امر الله وان يفعل ما يريد الله. لا يتعب ولا يضل ولا يخرج عن صراط الله المستقيم. هذا من رحمة الله تفرح لانك مسلم في دين ليس فيه الا رحمة من الله بخلقه. وليس فيه الا تكليف بما يستطيعون. ما عدا ذلك - 00:38:46
فاسلامنا وديننا رحمة والله من الله بنا. وعون من الله لنا على الثبات على هذا الدين. وسؤاله الهدایة على الصراط المستقيم. ختاماً يا كرام هذا الحديث الذي جعل فيه احكام الاسلام واصنافها موزعة - 00:39:06

هذه الاقسام هي لي ولك عبدالله ونحن طلاب علم لابد ان تكون امامنا امام اعيننا ننصبها دوماً في طريقنا ماذا نفعله؟ اذا جاءك الشيطان فسول لك صلاة الفجر متعب ونممت متأخراً فيسهل لك التساهل - 00:39:26

فيها تذكر دوماً فرائض فلا تضييعوها. جاءك الشيطان فسول لك النظرة الحرام في الانترنت وشاشة الجوال وفي بعض المواقع فتذكرة دوماً وحرم اشياء فلا تنتهكوها. جاءك يقرب لك بعض الاشياء وقال لك لكن هذا ليس حراماً يعني هو في اخر - 00:39:46
لا بأس لو فعلت. تذكر وحد حدوداً فلا تعتدوها. تذكروا هذا دائماً يساعدك على ان تكون دوماً منضبطاً مستمسكاً بالصراط المستقيم. نحن طلاب علم يا احبة. علينا ان نفهم مثل هذه الاحاديث وقبل ان نشرحها ونعلمها للناس ان نعمل بها في انفسنا - 00:40:06

حياتنا صدقونا بهذا يرتقي احدهنا في درجات الصلاح. تعرف من هو اكثراً صلاحاً؟ هو اكثراً محافظة على الواجبات اكثراً بعداً عن الحرام اكثراً احتراماً لحدود الله كلما كان عندك في هذه الثالثة درجة - 00:40:26

اعلى صدقني انت عند الله اعلى واكثر صلاحاً وتقوى. ولا يتفاوت الصالحون الا بهذا. كلما كان جانب الخير عندك اكثراً ستتجده في

هذه الثلاثة عندك اعظم. اسأل الله لي ولكلم التوفيق والسداد والهداية والرشاد. ربما من الاسبوع القادم وما بعده قد قد - 00:40:46 -
نأخذ في بعض المجالس حديثين اذا كانت الاحاديث قصيرة رغبة في انهاء ما تبقى وهي حوالي عشرين حديثا ان شاء الله تعالى
وصلى الله الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:41:06 -